حول الموقف من التسوية التصفوية

بيان صادر عن جبهة الرفض الطلابية التقدمية

في اعقاب مؤتمر وزراء الخارجية العرب ، الذي انعقد في تونس الاسبوع الماضي ، ادلى وزير الدولة السعودي للشؤون الخارجية ، السيد عمر السقاف ـ وهو من كبار مهندسي التسوية الاستسلامية ـ ادلى بتصريح لاحدى الصحف التونسية جاء فيه انه يتوقع التوصل قريبا الى اتفاق بين سوريا واسرائيل وبين الفلسطينيين واسرائيل، على غرار اتفاق فصل القوات المصري ـ الاسرائيلي ..

واذا علمنا ان موعد بدء محادثات فصل القوات بين سوريا واسرائيل التي ستجري في واشنطن ، قد بات قريبا جدا .. وقرأنا ما نشرته «الاهرام» (٢٩ ـ ٣) انه قد اتفق على ان يتولى اسماعيل فهمي عن مصر ، وخالد الحسن عن منظمة التحرير مهمة تشكيل لجنة « التنسيق المصرية ـ الفلسطينية » للتوفيق بين المواقف في مؤتمر جنيف . واستعدنا تصريح السيد عبد الحليم خدام نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية السورية الذي قال فيه ان حقوق الشعب الفلسطيني سوف تبحث خلال مفاوضات فك الارتباط على الجبهة السورية .

اذا أخذنا كل ذلك بعين الاعتبار نخرج بما يلي :

اولا : ان سوريا تتعرض لضغوط كبيرة من الولايات المتحدة ومصر والسعودية والقوى الرجعية الداخلية والخارجية الدائرة في فلك هذه الاطراف، مضافا اليها ما شكله الاستفراد العسكري الاسرائيلي ، بعد فصل القوات على الجبهة المصرية ... كل ذلك من أجل جرها الى فصل قوات مشابه لما قام به نظام السادات ، وتحت مظلة الوساطة الاميركية .

٢ ـ ان الهندسة الاميركية للتسوية، التي قسمت المسألة الى جملة مسائل تفصيلية ، او جملة تسويات جزئية (تسوية مصرية ـ اسرائيلية ، تسوية سورية ـ اسرائيلية ، تسوية فلسطينية اردنية ، ثم تسوية فلسطينية اردنية اسرائيلية) .. ان هذه الهندسة ، وبعد النجاح الذي حققته على الجبهة المصرية، هي في طريقها الآن لدعم الخطوتين التاليتين ، والخطوات الثلاثة التالية ، في خطوة واحدة ..

٣ ـ ان هذا التطور ، في صفوف التسوية وهندستها ، يضاعف الى اقصى الحدود من خطورة ، ما يضغط على سوريا من اجل جرها اليه .. وهذا بالمقابل يشدد الى أقصى الحدود من أهمية دعم صمود سوريا في وجه تلك الضغوط ، كمقدمة لاحباطها ومن ثم الانتقال مع الصمود السوري الى مرتبة نضالية أكثر تقدما ، يعبر عن نوعيتها ما يبديه الجيش السوري والشعب السوري ، من استعداد للبذل حتى في ظروف الاستعراد العسكري الاسرائيلي، وما نراه يوميا في اشتباكات الجولان المتواصلة ..

٤ ـ من خلال هذا الافق يجب أن ينظر الى جميع التحركات الشعبية العربية داخل سوريا وخارجها ، والتي تستهدف تعزيز صمود سوريا ، وتأتي في مقدمة تلك التحركات ، مبادرة الحركة الوطنية اللبنانية ومنظمات المقاومة للقيام بمسيرة شعبية الى دمشق ، لدعم صمود سوريا ، والدعوة الى قيام جبهة صمود عربية في هذا الاتجاه تمتد على اتساع المنطقة .

● ان وصول هجمة التسوية الى هذا المدى ، لا يعني اطلاقا ان الساحة العربية قد استكانت لتلك الهجمة ، بل على عكس ما يبدو على السطح ، ان عناصر صمود هذه الامة ، ما تزال تملك طاقات هائلة للتصدي ، وهي ستتمكن حتما في حال بلورتها وتنسيق مواقفها وتوحيد قدراتها النضالية ، من دحر الهجمة والصمود بالنضال الفلسطيني والعربي، الوطني والتقدمي ، الى مستوى أكثر تقدما .

وفي هذا العدد تقدم « الهدف » نموذجين من مواقف قوى الصمود داخل سوريا (طبعا نؤكد انهما نموذجان ، لانهما على أهميتهما لا يشكلان البديل عن قوى الصمود الاخرى الموجودة في الساحة) وهذان النموذجان هما : موقف الحزب الشيوعي السوري من الهجمة التصفوية الراهنة ، كما عبرت عنه صحيفة الحزب المركزية ، « نضال الشعب » .. وموقف جبهة الرفض الطلابية في سوريا ، كما عبرت عنه في بيان لها صدر بتاريخ ٧٤/٣/٩ .

« الهدف »

أصدرت جبهة الرفض الطلابية التقدمية في سوريا البيان السياسي التالي :

يا جماهيرنا الطلابية :

يدخل الصراع بين الحركة الوطنية العربية والعدو الامبريالي ـ الصهيوني ـ الرجعي مرحلة جديدة بالغة الخطورة ، سوف تتولد عنها اثار عميقة على مختلف المستويات السياسية والاجتماعية ، اذا تركت الامور سائرة في نفس الاتجاه المؤدية اليه ، دون ان تستنفر الحركة الوطنية العربية قواها في التصدي لهذه المؤامرة التي تدبر لها .

فالاحداث التي تلاحقت منذ وقف القتال في شهر تشرين اول الماضي ، والتي تمثلت بشكل اساسي في : التفاوض المباشر مع العدو الصهيوني من خلال مباحثات الكيلو ١٠١ ، ومؤتمر جنيف ، وفصل القوات على الجبهة المصرية ، وتدفق الاستثمارات الاميركية على المنطقة كتمويل مشاريع خط انابيب البترول بين السويس والأسكندرية ، واعمار مدن القناة ، وفتح فروع لبنوك اميركية ، وخطوات التراجع عن التأميم المتمثلة في تصفية بعض الشركات المؤممة تحت ستار افلاسها ، والدور الهام الذي تلعبه الانظمة الرجعية في توجيه دفة الاحداث، مضافا الى ذلك الدعوة السافرة الى اعادة النظر في سياسة العداء نحو الولايات المتحدة الاميركية بحجة انها اخذت تغير من مواقفها الموالية للصهيونية ، ان هذه الاحداث التي مررنا عليها سريعا تقدم للامبريالية الاميركية فرصة ذهبية لاعادة رسم الخارطة السياسية للوطن العربي ، واحداث التغييرات الملائمة لها، هادفة من وراء ذلك لتحقيق ما يلي :

اولا : الانفراد بالتأثير على مستقبل تطور الاحداث في الوطن العربي .

ثانيا : ضمان استمرار مصالحها المتمثلة في نهب ثروات وخيرات وطننا وابقائه سوقا رائجة لبضائعها ، متحالفة في ذلك مع قوى طبقية انحسر نفوذها خلال السنوات السابقة امام المد الثوري، والتي تطمح الى أعادة هذا النفوذ، غير عابئة بالعذاب الذي سيلحق بالملايين الكادحة ، مركزة اهتمامها في البحث عن اكثر الوسائل ملاءمة لتكديس الثروات الطائلة .

ثالثا : تثبيت الوجود الصهيوني ككيان شرعي معترف به على جزء من تراب وطننا ، وضمان ذلك باعتراف رسمي او ضمني ، كي يتسنى لها من خلال عملية الترويض المستمرة انتزاع هذا الاعتراف بصورة قاطعة ونهائية .

رابعا : تعزيز مواقع حلفائها من الانظمة الرجعية، والقوى الطبقية المرتبطة بها مصلحيا في مواقع اخرى ، بعد ان تم اقتصاص امر هذه الانظمة والقوى الطبقية ، للجماهير العربية . الامر الذي وضع مستقبلها على بساط البحث، يؤكد ذلك تطور الاحداث في السنوات السبع الماضية ، من خلال تأجج حالة العداء ضد كل القوى المحلية المرتبطة مصلحيا مع الامبريالية الاميركية ، بعد ان ثبت ان هذه القوى على استعداد في سبيل مصالحها الانانية ـ للتحالف مع الشيطان ضد مصالح الشعب والوطن .

ياجماهيرنا الطلابية الرافضة .

لقد رافق تلك الاحداث التي ذكرناها انفا عملية تضليل وتعمية للجماهير العربية ، للحيلولة دون رؤية الواقع على حقيقته ، كي تسلم الجماهير ـ بالتالي ـ بالامر الواقع ، وبالنتائج الخطيرة التي سوف تترتب على هذا الامر الواقع ، ولقد ساهمت اطراف متعددة في عملية التضليل والتعمية ، بدءا من القوى العربية الرسمية التي رضيت بمبدأ التفاوض المباشر مع العدو الصهيوني ، ومارس عمليا ، وستمارسه بصيغ متقدمة في المستقبل ، وانتهاء بالقوى التي انبرت من وسط الثورة الفلسطينية مسؤولية الدعوة العلنية والتنظير للحل الاستسلامي ، (مبشرة) بسقوط مرحلة الكفاح المسلح ، داعية الى القبول بدويلة فلسطينية هزيلة في الضفة الغربية وقطاع غزة ، فاقزة بذلك عن الثمن الفادح ـ على صعيد القضية الوطنية ـ الذي ستقدمه مقابل اعطائها هذه الدويلة الهزيلة ، وان ادعت كذبا وتضليلا بالمرحلية وشعاراتها التي تحاول اضفاء صيغة تقدمية عليها . وفرق هائل بين مرحلية النضال ، وبين تجزئة قضية الوطن ، بسلخ جزء منه والاعتراف بسيادة العدو الاستيطاني عليه ، وجميع هذه القوى التي تدفع باتجاه الحل الاستسلامي ، تنسج بشكل بشع النتائج المحدودة التي ترتبت على حرب تشرين ، حينما تدافع عن فكرة ان معطيات المرحلة الراهنة لا تقدم لنا اكثر مما هو مطروح وكأن التاريخ سيتوقف عند هذه المرحلة . وتغفل هذه القوى ـ سواء كان ذلك عن سوء قصد او جهل ـ ابراز النتائج الايجابية لهذه الحرب التي تكرس حط الثورة وخيار الكفاح المسلح ، وتفلح عن تمثيل دروسها بشكل صحيح وعن تلمس الحقائق التي اكدتها هذه الحرب من جديد والتي نرى انها تتمثل فيما يلي :

اولا : الشرخ العميق الذي لحق بالمجتمع الاسرائيلي ، بعد اول عملية صدام حدي بين الجيوش العربية وبين جيش العدو ، هذا الشرخ الذي طرح على بساط البحث مسألة استمرار الوجود الصهيوني ككيان عنصري استيطاني توسعي ، ونستطيع ان نؤكد ان تناول المسألة من هذه الزاوية كان يتم من خلال التصور باستمرار الصراع حادا وعنيفا ، لا من خلال تجميده ، الامر الذي دفع بالامبريالية الاميركية لان تهرع راكضة لانقاذ ركيزتها ، ملقية بكل ثقلها من اجل تجميد هذا الصراع وانهاء حالة القتال في المنطقة وهي تندرج بالحلول مرحلة اثر مرحلة هادفة الى خلق الظروف الملائمة لازالة التحدي القائم بصفة نهائية .

ثانيا : طرحت حرب تشرين مجددا حقيقة هامة . فقد اكدت المعارك التي خاضتها الجيوش العربية ، ان الصراع مع الصهيونية والامبريالية على ارض فلسطين يشكل مركز استقطاب هائل لجماهير امتنا العربية ، وعلى الرغم من محاولة التطويق السريعة لهذا الاستقطاب الجماهيري ، بالمبادرة الى ابراز مسألة التضامن العربي الرسمي ، فان ذلك يجب الا يدفعنا الى القفز عن وعي جوهر عملية التفاعل الجماهيري التي تمت اثناء القتال . والتي وان كانت محدودة الاثر على المدى القريب ، الا انها تظل ـ على المدى الاستراتيجي ـ ذات اثر فعال في نتيجة الصراع الدائر مع العدو ، وفي اغناء الثورة واعطائها ابعاد ومضامين جديدة ،واضيف هنا مسألة اخرى هامة، ونعني بذلك الترابط الوثيق بين مجموع فصائل الثورة العربية ، ونحذر من الدعوات الخاطئة والمشبوهة التي تنطلق سواء من الساحة الفلسطينية او اية ساحة عربية اخرى لحل مسألة قطريا ، انها الردة الاقليمية التي تحرص الامبريالية الاميركية على تعزيز تياراتها والحقيقة التي يجب تأكيدها هي معالجة القضايا العربية بشكل متكامل ، وبالتحديد بالنسبة للقضية الفلسطينية لا بد من وضعها ضمن اطارها القومي الصحيح .

ثالثا : وتثبت معارك تشرين حقيقة اخرى ـ اغفلها منظرو الاستسلام ـ اذ ان معارك تشرين ـ بغض النظر عن كل ملابساتها لم تأت من فراغ، وانما جاءت نتيجة موضوعية للتوتر الذي ساد المنطقة ، والذي ساهمت الثورة الفلسطينية في الابقاء عليه نتيجة ممارستها للكفاح المسلح عبر السنوات الماضية ، ورغم انها كانت تقف وحيدة ورغم تعرضها لحملات التطويق والابادة في أكثر من ساحة وبشكل اساسي على الاردنية على ايدي النظام الملكي العميل، وقد حافظ تيار الكفاح المسلح على استمرار الصراع شمه يومية مع العدو الصهيوني ، وان التحرك الامبريالي يصبح هذا التيار على راس قائمة اعدائه في المنطقة ، الامر الذي يحمله يتحرك بكل الوسائل لتصفيته واقتلاعه من جذوره .

رابعا : لقد اكدت النتائج التي ترتبت على حرب تشرين ، ان الامكانات الهائلة التي تمتلكها الامة العربية كالنفط والارصدة تلعب دورا حيويا ، وتعطي الامة العربية سلاحا فعالا للضغط على كل من ينحاز الى العدو ، ولقد حدث ذلك بصورة حرثته في الوقت الذي يتحكم تحالف من الانظمة الرجعية وشركات النفط الاحتكارية في هذه الثروة الهائلة ، فكيف يكون الامر لو كانت هذه الثروة بيد القوى الممثلة للشعب ، ونحن هنا لا ندرس امنيات ولكننا نعتقد اننا نضع الامور في نصابها حينما نطرح السؤال التالي : باي اتجاه يجب ان تضغط القوى الثورية باتجاه التسوية التي تخدم تعزيز وتثبيت مواقع هذا التحالف الامبريالي الرجعي وافساح المجال له لكسب مواقع جديدة ، ام بتنوير المنطقة من خلال تصعيد النضال ضد العدو ، ونحن نعتقد ـ تصورة لا يخالجها الشك ـ ان امتنا مؤهلة كغيرها من الامم التي ناضلت لتضع قضيتها بين يديها ، ولتصنع تاريخها بنفسها .

ويجدر بنا الا نغفل عن حقيقة باتت معروفة للكثيرين ، وهي ان معركة البترول الدائرة حاليا لن تمر دون ان تكدس ارباحا هائلة لاصحاب شركات النفط ، سواء كان ذلك من خلال رفع اسعار النفط ، ام من خلال كميات النفط التي سوف تضخها في هذه المرحلة لتباع في مرحلة قادمة وباسعار مرتفعة ، ولذا فان وعينا لهذه المسألة يتطلب منا ان ندفع باتجاه مواقف اكثر ثورية لا ان يكون دورنا حرق البخور مباركة لمواقف الانظمة الرجعية والمستسلمة . ويتطلب منا ايضا المطالبة باتخاذ مواقف اكثر صلابة تجاه ترويد العدو الامبريالي الاميركي بالنفط .

اننا ونحن نركز على الدور الذي تقوم به الامبريالية الاميركية لا نغفل المنطق الذي يقول بان الحل المطروح لا يتم بعيدا عن وجود طرف دولي معين، يوجد لنا من خلاله ـ اصدقاء يهمهم الا يفرطوا بحقنا ، ولكننا نتحدث عن الواقع الملموس ، والحقيقة التي تصفع كل الذين يقومون بدور التعمية والتضليل ، هذه الحقيقة تؤكد ان الدور الاميركي يتجاوز ـ حتى ـ مؤتمر جنيف الذي لم يكن سوى اطار عام . تؤكد تتابع الاحداث ان مضمونه سوف يكون حلا اميركيا صرفا .

اننا ونحن نتابع عودة كيسنجر مرة اخرى الى المنطقة ، لنتابع دوره التآمري باضافة فصل جديد من فصول التسوية، ندعو كافة القوى الثورية العربية ان توحد جهودها في النضال من اجل فضح الخطوات التآمرية التي تجري حتى الان، والحيلولة دون تقدم تنازلات ـ جديدة، والوقوف بصلابة امام المد الامبريالي الرجعي لافشال التسوية من اساسها والاستمرار بالنضال .

في سوريا

الحزب الشيوعي السوري يحدد موقفه من التحركات والاطروحات الراهنة

في افتتاحية العدد ١٦١ ، من صحيفة « نضال الشعب » حدد الحزب الشيوعي السوري ، موقفه من الهجمة الامبريالية الصهيونية الرجعية بمرحلتها الراهنة والتي تتضمنها تحركات التسوية المطروحة للتنفيذ .. كما حدد موقفه من التحركات والتحولات اليمينية التي تبرز هنا وهناك في الوضع العربي ..

وفيما يلي النص الكامل للافتتاحية المعبرة عن وجهة نظر اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوري :

من خلال جولات كيسنجر وغير ذلك من النشاطات بينو الامبرياليين الامريكيون اكثر اهتماما وحركة لايجاد « تسوية » لازمة الشرق الاوسط . وتطبل ابواق دعايتهم بانهم اخذوا على عاتقهم حل هذه القضية . كذلك تسعى الاوساط الرجعية العربية لتسهيل مخططاتهم واعادة ضخ البترول الى الولايات المتحدة والدول المعادية الاخرى . وهي تستند في موقفها هذا الى مواقف الاوساط المصرية الحاكمة بعد اتفاق فصل القوات المعروف .

ولا شك ان هذه المساعي نوع من الضغط على سورية للحصول على اتفاق مماثل لما جرى في مصر . بينما تنطلق سورية من ضرورة الانسحاب الكامل من الاراضي المحتلة بعنوان حزيران وتأمين الحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني .

كذلك تمارس ضغوط مختلفة على العديد من القوى الوطنية الاخرى للقبول بالحلول والمقترحات الامبريالية والاسرائيلية او على الاقل عدم التصدي لها .

ومن خلال زحمة هذه الاحداث ، لا يمكن لاي وطني الا ان يسجل انطباعا سلبيا عما يجري . والا يعبر عن قلقه العميق تجاه ما يحيق من مؤامرات واخطار لا تهدد هذا البلد المعني او ذاك وحسب وانما ايضا تهدد مجموع حركة التحرر العربية .

ان الجماهير الشعبية ، بعمقها الوطني السليم ، تطرح العديد من التساؤلات حول مصير المنجزات الوطنية والاجتماعية التي حققتها حركة التحرر الوطني خلال نضالها الطويل . كما تطرح التساؤلات عن الروابط بين التسوية وبين اعادة الاعتبار للامبريالية الامريكية . وبينها وبين ما يجري من تضخيم لدور الرجعية العربية . والحاح على اهمية القطاع الخاص والرساميل العربية والاجنبية.

اذن فالسبب العميق لهذا القلق مصدره مشاريع للتسوية تجزئ القضية التي لا تؤمن الانسحاب الكامل ولا الحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني . وكذلك بعض الظاهرات والحوادث المرافقة والتي تمس اساسا النهج الوطني التقدمي الذي سارت عليه الانظمة الوطنية التقدمية . والتي منها :

١ ـ انفراد القيادة المصرية بعقد اتفاق فصل القوات الذي جاء منافيا لالتزاماتها بالتشاور والتعاون مع البلدان العربية المعنية، ولتعهداتها التي طالما رددتها بان اي اتفاق ينبغي ان يضمن حلا كاملا وشاملا .

٢ ـ قيام اسرائيل باعمال التحصين بممرات سيناء، وتصريحات حكامها بان مرتفعات الجولان جزء من اسرائيل . وكذلك التهديدات الامريكية والاسرائيلية المبطنة والمكشوفة والتي تشير الى ان العدو الاسرائيلي يرفض الانسحاب الكامل من الارض المحتلة .

٣ ـ رفض اسرائيل لاقرار بالحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني . ومن الواضح ان ما تدور الحديث عنه الان انما ما يتعلق بالضفة الغربية والقطاع . لكن من الواضح ايضا ان الحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني لا يمكن حصرها باستعادة الضفة والقطاع وحق تقرير مصيرهم عليهما .

٤ ـ ازدياد تحرك الاوساط الرجعية العربية لتطويق واستدراج مصر وسورية وفرض التسوية الامريكية عليهما . وكذلك تقديم الوعود المغرية التي من ابرزها توظيف الرساميل بهدف خدمة وتقوية القطاع الخاص وليس توظيف القطاع العام وخدمة الخطة الصناعية والزراعية للدولة . وفي الجوهر تعمل هذه الاوساط للالتفاف على المنجزات وافراغها من محتواها وضرب النهج الوطني التقدمي . كذلك تبذل المساعي لاعادة الاعتبار للرجعية العربية تحت ستار ان المعركة ليست بين يمين ويسار ، ولا بين نظم رجعية ونظم تقدمية ، وانما هي معركة العرب جميعا .

٥ ـ الترويج الذي يجري في مصر خصوصا للاموال العربية والاجنبية تحت ستار بناء ما هدمته العرب وانعاش الوضع الاقتصادي، واعمار مدن القناة وتحويلها الى مناطق (حرة)، وتتجه الدعاية لاظهار هذه الرساميل كمخرج وحيد من الازمة الاقتصادية . كما تجري منذ فترة احداث وتتخذ تدابير تشكل خطرا على نهج ثورة ٢٣ يوليو . ويجري التمهيد ، تحت ستر الضجيج ، للعودة عن تأميم بعض المؤسسات وافساح المجال اوسع فاوسع للقطاع الخاص . وتحت ستار الوحدة الوطنية يعاد الاعتبار لعناصر وفئات على صلات وثيقة بالاوساط الاستعمارية والقوى المعادية للتقدم. وتسلم هذه العناصر من ساكنة مصطفى وعلي امن مراكز حساسة في اجهزة الدولة والاعلام.

٦ ـ وفي الوقت الذي يجري فيه التوجه نحو الولايات المتحدة ونحو الدول الامبريالية الاخرى واوربا واليابان ، تبذل المحاولات الحثيثة لتقويض الصداقة مع الاتحاد السوفياتي واحداث القطيعة معه ومع البلدان الاشتراكية الاخرى والاستغناء عن الدعم المتنوع الذي تقدمه هذه البلدان .

هذه المخاطر التي تلوح في الافق يتبغي ويمكن ردها واحباط اللعبة الاسركية مثلما احبطت مثيلاتها بعد عدوان حزيران . فامكانيات حركة التحرر الوطني العربية ، وخصوصا اقطارها الرئيسة ، كبيرة . وقد ازدادت قدرتها بفضل التضامن العربي الواسع الذي ظهر قويا خلال حرب تشرين وبعدها . وظهرت كفاءات وامكانيات الجيوش العربية ليس في التصدي لجيش العدو وانما لالحاق الهزيمة به . ولا يمكن ان يقف في عزم القوى المكافحة ضد الامبريالية والرجعية ما يلعبط من تراخ وضعف في معالجة قضايا التسوية التي قادتها القادة المصرية . ومهما قيل من ان المجتمع الدولي والقوى الدولية مجمعة على ايجاد حل لقضية الشرق الاوسط . فان هذا الحل ينبغي ان يكون بالضرورة في خدمة انهاء الاحتلال وفي مصلحة توطيد الانظمة التقدمية وحركة التحرر الوطني العربية . ان من يقرر هذه القضية ، اولا واخرا ، هو شعبنا وليس غيره . وفي دلالات حرب تشرين ما يملي متابعة الصمود بوجه الضغوط الامريكية ومتابعة الهجوم على مواقع الامبريالية في وطننا العربي ومتابعة الكفاح لاجبار العدو على التسليم بحقوق العرب في اراضيهم المحتلة والمغتصبة . ان شعبنا مصمم على تحرير ارضه بكافة الوسائل ، وهو مستعد للتضحية باغلى الاثمان ، قادر على خوض المعارك تلو المعارك حتى يتحقق النصر .

ان المعركة السياسية والدبلوماسية الدائرة الان تحمل اهمية كبرى . ومن الواجب التأكد على ان نجاح اية تسوية مشروط بتحقيق الانسحاب الكامل وتأمين الحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني . وان تؤدي نتائجها الى توطيد مواقع الانظمة الوطنية التقدمية ، ان المحافظة على النهج الوطني التقدمي هو في الظروف الراهنة حلقة رئيسة . وكما كان قاعدة للصمود بوجه العدوان وتفطنه الارتكاز لحرب تشرين . ينبغي ان يكون قاعدة الانطلاق لتأمين الانسحاب الكامل واحقاق الحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني وحجر الزاوية لتحقيق الانتصار في المعارك القادمة مع العدو الامبريالي الصهيوني الرجعي.